ولاه الحسن وأمره ... وأتاه السحر يؤيده .

ومنه : .

ونهر كما ذابت سبايك فضة ... حكى بمحانيه آنعطاف الأراقم .

إذا الشفق آستولى عليه آحمراره ... تبدى خضيباً مثل دامي الصوارم .

وتحسبه سنت عليه مفاضة ... لأن هاب هبات الرياح النواسم .

وتطلعه من دكنة بعد زرقة ... ظلال لأدواح عليه نواعم .

كما آنفجر الفجر المطل على الدجى ... ومن دونه في الأفق سحم الغمايم .

ومنه أيضاً : .

 نهر كالحباب ... ترقيشه سامي الحباب .

يصف السماء صفاؤه ... فخصاه ليس بذي اصطخاب .

وكأنما هو رقة ... من خالص الذهب المذاب .

غارت على شطيه أب ... كار المنى عصر الشباب .

والظل يبدو فوقه ... كالخال في خد الكعاب .

لا بل أدار عليه خو ... ف الشمس منه كالنقاب .

مثل المجرة جر في ... ها ذيله جون السحاب .

ومنه أبيات : .

شتى محاسنه فمن زهر على ... نهر تسلسل كالحباب تسلسلا .

عريت به شمس الظهيرة لاتني ... إحراق صفحته لهيباً مشعلا .

حتى كساه الدوح من أفنانه ... برداً يمزق في الأصايل سلسلا .

وكأنما لمع الظلال بمتنه ... قطع الدماء جمدن حين تحللا .

قلت : شعر جيد لمعانيه غوص .

أبو عبد ا المتيجي محمد بن عبد ا بن ابراهيم بن عيسى بن معنين بن علي بن يوسف أبو عبد ا الاسكندراني الفقيه المالكى العدل من أهل العلم والحديث كان صالحاً ثقة ثبتاً وكان له نظم توفى سنة تسع وخمسين وست ماية ومن شعره فيما يكتب به على الإجازات : .

أجزت لهم أعلى المهيمن قدرهم ... وحلاهم ذكراً جميلاً معطراً .

رواية ما أرويه شرقاً ومغرباً ... وما قلته نظماً ونثراً محبرا .

على شرط أهل العلم والصيغة التي ... يكون بها معنى الإجازة مظهرا .

وهذا جوابي ثم وآسمي محمد ... عفا الله عنه ما مضى وتأخرا .

أقول وعبد الله اسم لوالدي ... وإبرهيم جدي قد نصحت مخبرا .

ويعرف بالمتي نسبة بلدة ... وسطرت خطي بالقريض معبرا .

قلت : طول وجاء بشعر غث ركيك وأين هذا مما كان يكتبه ابن الظهير الإربلي وقد تقدم شرف الدين المتانى محمد بن عبد الله بن موسى شرف الدين أبو عبد الله الحورانى المتانى الشيخ العارف الزاهد كان له رياضات وخلوات وانقطاع ومعرفة جيدة بعلوم متعددة توفى بحماة في سنة تسع وخمسين وست ومائة ومتان بضم الميم وتشديد التاء المثناة من فوق قرية من قرى حوران